.

وهذا كما ذكره سبحانه في حال قوم فرعون وغيرهم وهذا ذم لمن لم يستقم لا في الضراء ولا في السراء لا دعا بالضراء ولا بالسراء ولا تضرع في الضراء ولا شكر ولا آمن في السراء ابتلاهم بالحسنات وهي النعم والسيئات وهي المصائب فما أطاعوا لا في هذا ولا في هذا .

وأما آية المؤمنين فأمراؤهم لم يستكينوا ولم يتضرعوا حتى فتح عليهم بابا ذا عذاب شديد إذا هم فيه مبلسون وهؤلاء قد يكون تقدم لهم ابتلاء بالحسنات أولا فإنه قال في أول الكلام ! ! سورة المؤمنون 51 إلى قوله ! ! إلى قوله ! ! الآية 64 إلى قوله ! ! الآيتان 75 76 .

فهؤلاء كانوا في حالة حسنة فلما لم يتقوه أخذ مترفيهم بالعذاب ثم أخذهم بالعذاب ليتضرعوا فلما لم يتضرعوا ابتلاهم بالحسنات أولا فلما لم يتقوه استحقوا العذاب فيعتبر الفرق بين هؤلاء وهؤلاء .

آخره والحمد رب العالمين وصلى ا على سيدنا محمد وآله أجمعين وسلم تسليما